**تمهيـــد :**

ان دراسة المدخل لأية ظاهرة جغرافية هو بمثابة النافذة التى منها يرى المسرح الذى تنتمى له الظاهرة ،وتنتشر فيه ٠

وتشتمل دراسة المدخل الجغرافى للخدمات فى محافظة المنوفية على أهم عناصر الواقع الجغرافى الطبيعية والبشرية بالمحافظة ،والتى تؤثر فى توزيع الخدمات،وتنوع ذلـــك التوزيع مابين تركز وتخلخل ، وتوافق ذلك التنوع مع العناصر الجغرافية فى المنطقة ،فالتركـــز السكانى يتبعه تركز خدمى ، والحضر أكثر حظا من الريف فى وجود الخدمات كما وكيفـــا ، والعلاقة بين الريف والحضر بالنسبة للخدمات تحكمها عوامل : المسافة والعلاقات المكانيـــة وأنماط الموقع ٠٠٠وهكذا ٠

وفيما يلى دراسة لأهم العناصر الجغرافية المرتبطة بالخدمات فى المنوفية ٠

**أولا ـ الواقع الطبيعى :**

يجسد الواقع الطبيعى المسرح الذى يتيح للانسان مباشرة الأنشطة التى يمارسهـــا، وصحيح أن دراسة الواقع الطبيعى تعتمد على تحليل العناصر التى تتعلق بظروف الموقـــع والمساحة والسطح والتربة والمياه والمناخ ، الا أن الدراسة الحالية لن تتمادى فى تحليـــل هذه العناصر كلها ، الا بمقدار ماتقتضيه الحاجة الى احاطة مناسبة ، بمعنى أن دراســـة المسرح المناسب فى مجال المسح الجغرافى للخدمات لايستوجب دراسة لشكل السطـــح أو دراسة المناخ أو التربة ،حيث لاتوجد انتقالات واضحة فى هذه العناصر بمنطقة الدراسة ، ويكفى فى هذا المجال أن تتدارس الموقع والمساحة لكى تعطى الروءية للواقع الطبيعـــى فى المنوفيـــة ٠

**أ ـ الموقع الفلكى والحدود :**

يبين الشكل رقم (٢) الموقع الفلكى لمحافظة المنوفية ، وتقع محافظة المنوفية كمـــا يوضح الشكل فى أحضان فرعى دمياط ورشيد ، ويمثل الشكل العام للمحافظة مثلث رأســـه الى أسفل فى الجنوب وقاعدته الى أعلى فى الشمال ، ويمتد هذا المثلث بين دائرتى عـــرض: ٣٢ ٣٠° شمالا ( فى جنوبها) و ٩٠ ٣٠° شمالا ( فى شمالها) وبين خطى طول : ٤٧ ٣٠° شرقا ( فى الغرب) و ١٦ ٣١° ( فى الشرق ) وبذلك تتسع محافظة المنوفية لدى ثمان وخمسون

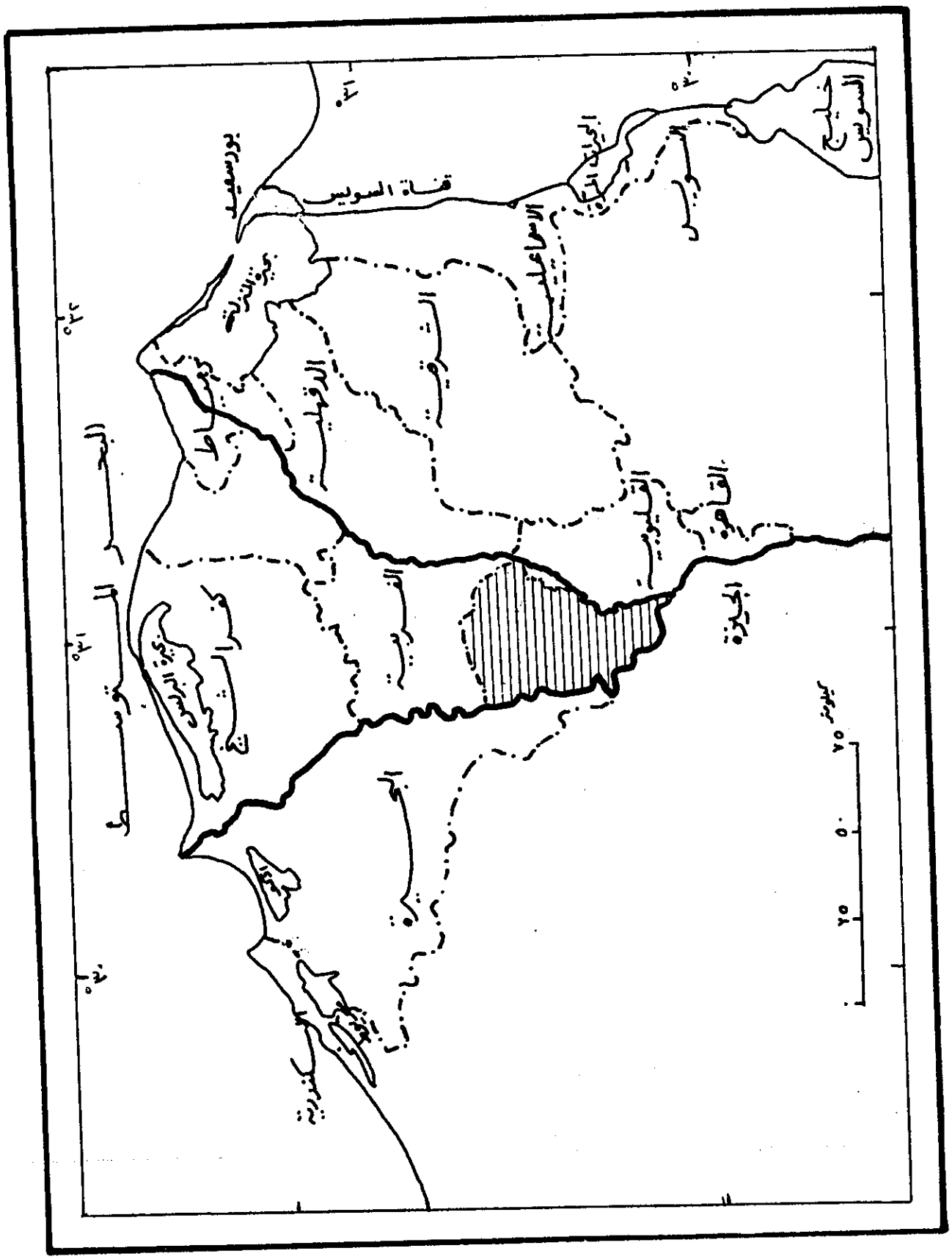


شكل رقم (٢)

الموقع الفلكي والحدود لمحافظة المنوفية

دقيقةعرضية ،وتسع وعشرين دقيقة طولية ٠

وتحاط محافظة المنوفية من جهة الشمال بمحافظة الغربية بحد اداري طوله ٥٠كم ، ومن جهة الشرق بفرع دمياط بحد اداري طوله ٦٢كم بالاضافة الى ١٥كم تمثل جزءا من مركز بنها يضم ثماني * قرى، يلاصقها من قرى محافظة المنوفية قرية مسجدالخضر جنوبا ،وقرية ميت برة شمالا ،وبذلك يكون طول الحد الاداري الشرقي للمنوفية (٧٧كم) أماالحد الجنوبي للمنوفية مع محافظة القليوبيةفيبلغ طوله (٢كم) ويرجع ذلك الى اقتراب قمةراس المثلث ، فى محافظة المنوفية مع حد محافظة القليوبية ٠

وفى الغرب يمثل فرع رشيد حد المنوفية بطول قدره (٨١كم) ٠

ب ـ **الموقع النسبى والعلاقات المكانية :**

" قلما توجد منطقة تعتمد فى حياتها بشكل كامل على موارد مواضعها ،وانمايكون رأسمالها الحقيقى فى علاقاتها الخارجية ، حيث تفيد وتستفيد ".[1] ولقياس درجة العلاقة بين محافظة المنوفية وجيرانها من المحافظات استُخدمت معادلة درجة التفاعل كالاتى :

" درجة التفاعل = $\frac{س_1 \times س_2}{م^2}$ حيث :

$س_1$ = عدد سكان المدينة الاولى .

$س_2$ = عدد سكان المدينة الثانية .

$م^2$ = مربع المسافة بينهما ".[2]

---

* يمثل ذلك الحد الاداري قرى : ميت الحوفيين ـ ورورة ـ بقيرة ـ كفر أبو ذكرى ـ بطا كفر بطا ـ كفر الجزار ـ دملو ، وقد تم فصلها عن مركز قويسنا التابع لمحافظة المنوفية ، وضمها لمركز بنها بمحافظة القليوبية بالقرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م ٠

(١) جمال حمدان ، (١٩٧٧) ، جغرافية المدن ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٢٧٩ ٠

(٢) - Alexander,John,W.,(1963);Economic Geography,Prentice Hall,Englewood Cliffs,PP.224-225.

ويوضح الجدول رقم (١) العلاقات المكانية بين محافظة المنوفية والمحافظات المجاورة .

**جدول رقم (١)**

العلاقات المكانية بين محافظة المنوفية والمحافظات القريبة منها .

(مرتبة تنازليا حسب درجة العلاقة)

| المحافظة | الحاضرة | عدد السكان سنة ١٩٨٦ نسمة | المسافة بين مدينة شبين الكوم وحواضر المحافظات.كم | درجة العلاقة |
|---|---|---|---|---|
| المنوفية | شبين الكوم | ٤٣٢٧٥١ | — | — |
| الغربية | طنطا | ٣٣٤٥٠٥ | ٢٥ | ٧١٠ر٥ |
| البحيرة | دمنهور | ١٩٠٨٤٠ | ٨٢ | ٣٧٦ر٨ |
| القليوبية | بنها | ١١٥٥٧١ | ٢٣ | ٢٩٠ر٠ |
| القاهرة | القاهرة | ٦٠٥٢٨٣٦ | ٧٢ | ١٥٥ر٠ |
| الشرقية | الزقازيق | ٢٤٥٤٩٦ | ٥٧ | ١٠٠ر٣ |

* المصدر : أعداد السكان مأخوذة عن : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، تعداد السكان والاسكان والمنشأت ، ١٩٨٦، النتائج الاولية ، المنوفية ص ٢٠ .

ومن دراسة الجدول يتضح أن :

تأتى محافظة الغربية فى المرتبة الأولى من حيث درجة العلاقة مع المنوفية بدرجة علاقة قدرها ٧١٠ بين مدينة شبين الكوم ومدينة طنطا ،ويرجع السبب فى ذلك الى عدة اعتبارات أهمها :

- قصر المسافة بين المدينتين حيث لاتتعدى ٢٥كم .
- وجود شبكة جيدة من الطرق المرصوفة تربط بينهما .وتتمثل العلاقة القوية بين المحافظتين فى عدة نواح خدمية لعل اهمها الخدمة التعليمية ،حيث كان توجه غالبية الطلاب القاطنين فى محافظة المنوفية الى الدراسة فى جامعة طنطا ،واستمر ذلك حتى تم انشاء

جامعة المنوفية فى سنة ١٩٧٦، وجذور العلاقة بين المحافظتين ليست حديثة النشأة ، بل قديمة حيث كان حيز المنوفية والغربية فى مديرية واحدة اطلق عليها اسم "وضة البحرين"، وكان ذلك فى الفترة من سنة ١٨٥٥ــ ١٨٦٣م ، فى حكم سعيد باشا .

- جاءت محافظة البحيرة فى المرتبة الثانية ، حيث بلغت درجة العلاقة بينهما وبين المنوفية ٣٧٦ر٨ درجة ، ويعنى ذلك من الناحية النظرية وجود علاقة كبيرة بين المحافظتين ، تتمثل فى تيارات متبادلة لتلقى الخدمات بين كلتا المحافظتين ، ولكن الواقع الفعلى يشير الى أن درجة العلاقة الفعلية بين المحافظتين قليلة للغاية ولا يمثل الرقم السابق سوى علاقة نظرية فقط ، ويرجع السبب فى ذلك الى وجود فرع رشيد وكونه حاجزا طبيعيا بين المحافظتين، مع عدم توافر شبكة طرق وكبارى جيدة تربط بين كليتهما .

ومن الدراسة الميدانية أتضح أن حوالى ٥ر١٪ من سكان المنوفية فقط يذهبون لتلقى بعض خدماتهم من محافظة البحيرة تتمثل غالبيتها فى الذهاب للسوق ، ويأتى مركز منوف فى مقدمة المراكز الملاحظ بها مثل تلك التيارات .

- تأتى محافظة القليوبية فى المرتبة الثالثة بدرجة علاقة قدرها ٢٩٠ مع محافظة المنوفية ، تتمثل هذه العلاقة فى أوضح صورها فى تفضيل السكان القاطنين فى محافظة المنوفية والمتاخمين لحدود القليوبية، الذهاب لالتماس خدماتهم من القليوبية وخاصة فى مدينة بنها الحاضرة .

- تأتى محافظة القاهرة فى المرتبة الرابعة بدرجة علاقة مقدارها ١٥٥ ، وتتمثل أهم العلاقات بين المنوفية ومدينة القاهرة فى طلب الخدمات عالية التخصص ، والتى تحويها فى العادة عاصمة أية دولة ، مثل الخدمة الصحية حيث يكون التوجه للقاهرة فى الحالات الحرجة نظرا للقصور العلاجى لمثل تلك الحالات فى المنوفية ، "وبلغ عدد المرضى من محافظة المنوفية فى مستشفيات القاهرة فى سنة ١٩٨٧ نحو ٢٩٠ الف مريض، يمثلون ٥ر١٪ من جملة المرضى الواردين لمستشفيات القاهرة فى العام نفسه"(١)، يضاف الى ذلك الخدمات التعليمية والترويحية والدينية، وتزداد العلاقة بين المحافظتين

---

(١) فتحى عبد الحميد بلال ، (١٩٨٩) ، مرجع سابق ، ص ١٩٩ .

حيث توجد شبكة الطرق التى تربطهما وتتوافر وسيلة المواصلات المناسبة ٠

- جاءت محافظة الشرقية فى المرتبة الخامسة من حيث علاقتها مع محافظة المنوفية ، بدرجة مقدارها ٣ر١٠٠ درجة ، وتعزى قلة العلاقة بين المحافظتين الى عدم وجود شبكة نقل مناسبة ، حيث تبين أنه لا يربطهما سوى خط أتوبيس واحد تعمل عليه سيارتان فقط ، وعموما فأن توافر شبكة جيدة من الطرق ووسائل المواصلات أثراً مهماً فى زيادة درجة العلاقة بين الأماكن وبعضها ، وللتدليل على ذلك فانه على الرغم من زيادة المسافة بالكيلو متر بين مدينة القاهرة ومدينة شبين الكوم عنها بين مدينتا الزقازيق وشبين الكوم وجاءت على التوالى ٧٢ ، ٥٧ كم ، إلا أن درجة العلاقة أقوى بين شبين الكوم والقاهرة عنها مع الزقازيق ، ويرتبط هذا بالدرجة الأولى بتوافر شبكة نقلية جيدة بين مدينة شبين الكوم والقاهرة عنها مع مدينة الزقازيق ٠

ومن العرض السابق يمكن القول أنه :

لا يصلح تطبيق معادلة درجة التفاعل بشكل مطلق ، ويمكن اضافة متغير ثالث الى متغيرى السكان والمسافة وذلك المتغير هو كثافة تيارات الحركة بين المدينتين ، والتى يلزم لمرونتها وجود شبكة جيدة من الطرق وأسطول نقل كاف ، وبذلك تكون نتائج المعادلة أكثر مطابقة للواقع ٠

## جـ ـ المساحة :

تبلغ مساحة محافظة المنوفية ٢٥٣٢ اكم٢ ، وتمثل ٥ر١ ٪ من جملة مساحة جمهورية مصر العربية ٠

ويوضح الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٣) المساحة الكلية والنسبية لمراكز محافظة المنوفية ٠